

## رحلة مائية تحت شلالات نياقرا:



رسالة من:

محمد قاسم الجرموزي

aljermozhi@hotmail.com

## سياحة ومغامرة ومناظر خلابة إلى جوار الطاقة الكهربائية

## كيف يجني الكنديون والأمريكان بلايين الدولارات من تساقط المياه؟!؟

أن الواحد لا يستطيع تمييز من بجواره. وعلى سبيل الفكاهة كانت هناك لوحة كبيرة تحت الشلالات مكتوب عليها 'ممنوع التدخين'!!!!. ويذكر هنا أنه خلال العشر السنوات الماضية قام اثنان من المغامرين بتحدي الشلالات ولكنهما غرقا وفارقا الحياة... كما أن نهر الشلالات شهد الكثير من المتسللين المهاجرين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة فبعضهم نجح وأغلبتهم تم القبض عليهم.

## إبداع طلب الرزق

في فصل الصيف وفي الأماكن السياحية وخصوصا المدن الكبرى يقوم بعض الأشخاص بجذب السياح بهارات عالية طلباً للرزق فيبيعون ويبتكرون ويؤلفون... فهذا يقوم بحركات بهلوانية وأخر سحرية أو موسيقية - فمثلاً - في مدينة بوسطن عاصمة ولاية ماساتشوستس لفت نظري رجل في الستينيات من عمره وهو يغني ويعزف على عدة آلات موسيقية... وقد قام بتوصيلها وربطها على ظهره ويعزف على القيثارة بيديه ( تاملوا الصورة) وإلى جوار نقل الآلات الموسيقية التي يحملها يقوم بالرقص أيضاً... ( الحاجة أم الاختراع )!!!!



بمجرد ما تغيب الشمس تتساقط الأضواء الملونة على الشلالات فتبدو منظرًا ساحرًا

(الجزء الكندي من شلالات نياقرا) واكتشفنا أنه أكثر متعة وانتعاشاً من الجانب الأمريكي بسبب وجود مدن الألعاب والمتاحف ( مثل متحف الشموع للمشاهير ) والمقاهي والمطاعم والأضواء وغيرها من أماكن الجذب السياحي وهذا يجعل المدينة في حركة دائمة ونشاط معظم الليل .

## الصوت العجيب...!!!!

رغم أن منظر الرحلة البحرية مرعب على مياه نهر نياقرا التي تتساقط عليه الشلالات، إلا أننا قررنا خوض التحدي واشترينا تذاكر ونزلنا بالمصعد الكهربائي إلى ضفاف النهر وأعطونا ملابس بلاستيكية للوقاية من الماء... ومع تحرك القارب الذي يحمل أكثر من خمسين راكباً نحو الشلالات زادت كميات المياه وكانها أمطار غزيرة يرافقها صوت الشلالات " العجيب " ... ومع تقدمنا أكثر وأكثر تلاشت المخاوف وزادت المتعة والتحدي ( الأطفال استمتعوا أكثر) حتى غمرتنا هطول المياه بكثافة إلى درجة



نك ويليندا عبر شلالات نياقرا مشياً على الأسلاك من أمريكا إلى كندا

العظمى التي فيها 20٪ من المياه العذبة في العالم .

## العبور على قوس قزح

عبرنا جسر ريبينو (قوس قزح) فوق الشلالات من أمريكا إلى كندا ودفعنا ثلاثة دولارات ونصف ( رسوم عبور الجسر على كل سيارة... ) وهذه الرسوم تشكل دخلاً جيداً للبلدين إذ تعتبر الآف السيارات يومياً بل أنها تكتظ في الصيف والإجازات وعطل نهاية الأسبوع... كما أن هذا الجسر يشكل شرفة ممتازة للسياح المشاة والاستمتاع بمنظر خلاب لكل أجزاء الشلالات .

هذه الأيام وبمناسبة عيدي الاستقلال في البلدين ( ١ يوليو في كندا و ٤ يوليو في أمريكا) يتم إطلاق الألعاب النارية بعد غروب الشمس بالإضافة إلى تسليط الأضواء الملونة على تساقط المياه مما يخلق مناظر غريبة في الجمال والروعة... وهذا أيضاً يجذب ملايين السياح سنوياً (في اليمن نملك العديد من الشلالات وفي مناطق قمة في الجمال والروعة... ماذا عملنا...؟! - وريحهم - لأننا كلنا مشغولون بالسياسة ومع ذلك لا نجدها لبناء البلاد...؟! )

بعد أن انتهينا من إجراءات الجوازات والتي لم تستغرق لحظات توجهنا إلى الفندق وبعدها قمنا باستطلاع المدينة

## المشي على الأسلاك المبلولة

عندما خططنا لقضاء جزء من الإجازة الصيفية على رذاذ شلالات نياقرا الشهيرة لم نكن نعرف أن المغامر نك ويليندا سيقوم بمغامرته المثيرة ( ١٥ يونيو ) ويعبر الشلالات مشياً على الأسلاك متحدياً الرياح وزخات المياه ورطوبة الجو... إلى جوار أنه عبر الحدود من الولايات المتحدة إلى كندا محطماً بذلك رقماً قياسياً لم يسبقه إليه أحد .

وصلنا المدينة بعد يومين من هذا الحدث ومازالت وسائل الإعلام المحلية والاتحادية والمسؤولون والمواطنون هناك يتحدثون عن هذا المغامر وكيف أنه سيجذب الكثير من السياح إلى الشلالات... وبالمناسبة يصل عدد السياح اللذين يزورون الشلالات في الجانبين إلى ١٢ مليون سائح سنوياً .

هذه الشلالات مشتركة بين أمريكا وكندا وتعتبر واحدة من أكبر وأضخم الشلالات في العالم... وهي كذلك لتوليد الطاقة الكهربائية ( ١٦٪ من التوليد العالمي ) ... إذا أنه خلال كل ثانية يصب أكثر من ٧٥ ألف جالون من المياه إلى قاع النهر وبارتفاع ٥٣ متراً ونصف... كما تعتبر مياه الشلالات عذبة لأنها تأتي من البحيرات



طلباً للرزق هذا الفنان يعزف على عدة آلات موسيقية ويحملها في أن واحد

فعلاً... الصحافي دائماً في حالة عمل حتى أثناء إجازته فهو على الأقل يفكر ويجمع معلومات لمادة سيكتبها... أنا شخصياً اعتبر الكتابة والقراءة جزءاً مهماً من متعتي بالإجازة... فرسالة أمريكا الأخيرة التي نشرت (٢٧ يونيو) وهذه الرسالة كتبتها أثناء إجازتي السنوية... ولهذا أشارك القارئ العزيز بعض المعلومات وجزء من المتعة: